البغاة وعساكر الضلال فقالوا له أنت جاسوس. فقال
بل أنا ناموس ثم حكى لهم ما صدر من دري من
ضربه له وأنه ما جاء إلا مصادقاً لهم ومصاحباً مرافقاً
فقالوا له إن كنت صادقاً في مقالك فأين يجلس الوزير
حسن باشا في القلعة فقال لهم أنه يجلس دائماً في هاتيك
القرنة وراء هاتيك الدفوف فجاء رجل من البغاة وجلس
تحت القرنة التي عينها الصبي وفي يده بندقة متضمنة
لرصاصتين فضرب بها فجاءت للقضاء المقدّر تحت إبط
الوزير حسن باشا فمات لساعته واستمر مستنداً إلى
الجدار لا يعلم أحدٌ حاله والعجب أنه استمر من الصباح
إلى الظهر والناس يظنون أنه حيّ سالم فبعد ذلك
اشرفوا عليه فرأوه ميتاً وهو يابسٌ جالس فثار من
بالقلعة واضطربوا وماجوا وهاجوا وفرح العدو
وجاءه الهدوء وهان وتقرّب من جانب فتح حصار ص ٢٥٧
بل شتى بها. ثم ان جماعة قرّبوه الى خاطر السلطان
محمد وقالوا له هذا حسن يقنع بمنصب في بلاد روم

Copyright © King Saud University